واشدها خطورة البيئية التي استمرت إلى وقتنا الحالي

ـــــد العروبة وأدماها وأظهر صلابة الإرادة الكويتية

أحمد الحمد

الشيخ طلال الخالد

الحمد: معركتنا الحقيقية اليوم هي معركة التنمية والتطوير وشعبنا أثبت في كل مناسبة تماسكه

اللاجئين حتى أصبحت من أكبر المانحين له كما سلمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تبرعا ماليا لتوفير غذاء ومأوى وصحة وتعليم للاجئين العراقيين وقدمت لها في عام 2010 مبلغا لإغاثة النازحين داخل العراق وتبرعت في 2014 لعملياتها الإنسانية بالعراق كما أغاثت في عام 2015 النازحين بتبرعات مالية متفاوتة القيمة.

إلى جانب تعهد دولة الكويت في يوليو 2016 بتقديم مساعدات إنسانية للعراق بقيمة 176 مليون دولار خلال مؤتمر المانحين لدعم العراق الذي عقد برعايتها ودول أخرى في واشنطن استضافت في فبراير 2019 مؤتمرا دوليا لإعادة إعمار العراق بعد إعلان الحكومة العراقية تحرير مدينة الموصل من تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية في يوليو 2017 وهو المؤتمر الذي شهد تعهدات بإسهامات قدرها 30 مليار دولار.

ورغم سنوات القطيعة الكويتية-العراقية التي سببها نظام صدام حسين استهدفت السياسة الكويتية إعادة مياه العلاقات الثنائية إلى مجاريها عبر العديد من القنوات من أجل إنهاء مرحلة التوتر وفتح صفحة جديدة للعلاقات بين البلدين في إطار ما درجت عليه دولة الكويت من الحرص على التعاون والتعاضد بين الشعوب العربية ونبذ الفرقة.

وجاءت زيارة أمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد طيب الله ثراه في 29 مارس 2012 لترؤس وفد الكويت في القمة العربية التي عقدت في بغداد آنذاك كأول زيارة للقيادة الكويتية إلى العراق منذ الغزو الغاشم وأعقبها بزيارة رسمية أخرى إلى العراق في 19 يونيو 2019.

وكان عام 2010 قد شهد أول زيارة لمسؤول كويتي رفيع المستوى إلى بغداد منذ الغزو حيث زارها رئيس مجلس الوزراء السابق سمو الشيخ ناصر المحمد الصباح في 22 سبتمبر 2010 وهي الزيارة التي تكررت في 12 يناير 2011 كما زارها في 12 يونيو 2013 رئيس مجلس الوزراء وقتها سمو الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح.

وأدت دولة الكويت دورا كبيرا في التعجيل باتخاذ مجلس الأمن القرار الخاص بخروج العراق من أحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي وفر له مكاسب كبيرة منها استعادة قوته الاقتصادية في المنطقة ووطد العلاقة الأخوية بين البلدين.

وبعد أن ضربت دولة الكويت مثالا يحتذى في التعامل الحكيم مع محنة الغزو والحرص على علاقات الأخوة في أحلك الظروف تتواصل الجهود الكويتية توازيا مع نظيرتها العراقية من أجل تعزيز العلاقات الثنائية ودعم روح التعاون والتفاهم والمضي قدما لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين.

وقال المدير العام لمكتب الشهيد بالتكليف صلاح العوفان إن عمل المكتب يعد رائدا على المستويين المحلي والعالمي في تقديم خدمات متكاملة مدى الحياة لأكثر من 14 ألف شخص من أسر الشهداء الكويتيين و15 جنسية أخرى من الدول الشقيقة والصديقة التي شاركت في حرب تحرير الكويت عام 1991.

وأكد العوفان في لقاء مع «كونا» حرص «مكتب الشهيد» على توثيق حقبة زمنية مرت بها البلاد إبان فترة الغزو العراقي «اختلطت فيها دماء الكويتيين بتراب الوطن ليزهر ربيعا تكلل بالتحرير» لافتا الى «أن المكتب من أبرز الصروح الوطنية التي كان لتأسيسها بعد تحرير البلاد وقع وطني وإنساني يصدح صداه في أكثر من بلد عربي وأجنبي».

وأفاد أن تقديم الرعاية الاجتماعية لأسر الشهداء وتخليد ذكراهم وبطولاتهم كانا الهدف الأساسي في بداية عمل المكتب الذي

صلاح العوفان: نقدم خدمات متكاملة مدى الحياة لأكثر من 14 ألف شخص من أسر الشهداء

يهدف أيضا إلى تنمية الروح الوطنية لدى أبناء المجتمع من خلال التعاون مع وزارة التربية في شمول مناهجها لبطولات الشهداء وصورهم لتخليدهم في عقول أبنائنا.

وذكر أنه بعد تطور الأوضاع ومرور السنين تغيرت احتياجات الأسر بعد أن بدأ أبناء الشهداء في تكوين أسر جديدة لذا بدأ المكتب في تأهيل الأبناء بعد التخرج من الجامعة ودعم مهاراتهم وهواياتهم للبدء بحياة جديدة.

وتقدم العوفان بجزيل الشكر للقيادة السياسية على اهتمامها اللا محدود لمكتب الشهيد مؤكدا أنه لولا هذا الاهتمام لما استطاع المكتب أن يحقق تلك الانجازات على مدى 30 عاما مثمنا دور كل من ساهم في انجاح أهداف المركز ونفذ سياساته واستراتيجياته منذ انطلاق أعماله سواء من مجالس الادارات أو المديرين العامين وجميع الموظفين العاملين بالمكتب.

ولم يقتصر العدوان العراقي الغاشم على الكويت عسكريا فحسب بل اتبع سياسة الأرض المحروقة التي امتد تأثيرها التدميري على البيئة الكويتية البرية والبحرية والهوائية بعد أن لجأ إلى تفجير وإحراق الآبار النفطية وضخ النفط في البحر فأدى الى تدمير الغطاء النباتي وتفكك التربة وتشقق الطبقات الجيولوجية الصلبة القريبة من السطح وتلوث المياه الجوفية.

صلاح العوفان

وفي هذا الشأن قال وزير النفط ووزير التعليم العالي الدكتور محمد الفارس لـ«كونا» إن الكارثة البيئية التي خلفها الغزو العراقي لدولة الكويت تعتبر واحدة من أسوأ الكوارث البيئية التي شهدها العالم إذ تم إشعال وتدمير أكثر من 700 بئر نفطي منتشرة في البلاد مما تسبب في تلوث التربة الكويتية.

وأوضح الوزير الفارس أنه نتيجة لهذه الكارثة تكونت أكثر من 300 بحيرة نفطية يقدر حجمها بـ 22ر5 مليون برميل من النفط ليتم إثر ذلك البدء في تنفيذ برنامج الكويت لإعادة تأهيل البيئة في مناطق العمليات النفطية الذي يعتبر من أكبر المشاريع البيئية لمعالجة التربة الملوثة بالنفط على مستوى العالم.

وأضاف «اننا نسعى جاهدين من الانتهاء من العمل في تنفيذ مشاريع إعادة تأهيل المناطق المتضررة نتيجة البحيرات النفطية وأكوام الأتربة الملوثة بالنفط والتسريبات النفطية من المشاريع في نهاية 2024 وفق الالتزامات التي وضعتها الأمم المتحدة».

وذكر أنه تم الانتهاء من تنفيذ مردمين صمما بأحدث الوسائل الهندسية والمعايير العالمية لمنع تسرب أي ملوثات الى التربة أحدهما في شمال الكويت ويتسع لمليون و700 ألف متر مكعب والآخر في جنوب حقل برقان حيث يتسع ل580 الف متر مكعب.

ولفت إلى أنه تم الانتهاء من مشروعين آخرين للحفر ونقل التربة عالية التلوث من الشمال والجنوب إلى المرادم الهندسية التي تم تنفيذها والانتهاء من هذه المشاريع عام 2017 ومن خلالها تم التعامل مع مليونين و28 ألف متر مكعب من التربة الملوثة من الإجمالي العام البالغ 26 مليون متر مكعب من التربة التي تحتاج إلى إعادة تأهيل.

وأوضح الوزير الفارس أنه تم من خلال هذين المشروعين تمت إزالة التلوث من المناطق الساحلية بالإضافة إلى تنظيف وردم وتسوية الحفر التي تم إنشاؤها لمكافحة حرائق الآبار المشتعلة والنفط المحروق على سطح الأرض لافتا الى أن تأهيل هذه المناطق تم بعد إزالة المواد غير المتفجرة فيها.

من جانبه قال القائم بأعمال المدير العام لمعهد الكويت للأبحاث العلمية الدكتور مانع السديراوي في تصريح مماثل لـ «كونا» إن المعهد استحدث برنامج التلوث البيئي والمناخي عقب التحرير لتقييم التحديات المتعلقة بالبيئة الجوية والمائية والأرضية من حيث التغير المناخي والتلوث النفطي وغير النفطي ويعمل البرنامج على تحسين إدارة النفايات في الكويت عن طريق إجراء أبحاث لفهم الملوثات المستجدة وتقييم مدى فعالية الجهود المبذولة حاليا للحد من التلوث.

وأوضح السديراوي أنه تم عمل الكثير من الدراسات منها دراسة عن نظام منع زحف وتكدس الرمال على المنشآت والطرق السريعة وهو نظام متكامل معروض حاليا على وزارة الأشغال العامة مؤكدا أن المعهد يضع استراتيجيات خمسية تتوافق مع برنامج عمل الحكومة وتحديات المحور الرابع في البرنامج الخاص بالبنى التحتية.

وبين أنه بعد التحرير مباشرة قام المعهد بأول مشروع حول تقييم الأضرار البيئية الناتجة عن الغزو العراقي وهو برنامج «الرصد والتقويم البيئي» وتم تحديد المناطق المتأثرة سواء البحيرات النفطية نتيجة حرق الآبار والخطوط الدفاعية العراقية «الخنادق البترولية» والمخلفات الحربية في الصحراء حيث تم عمل مسح شامل وتقييم للاضرار وهذا المشروع افاد الكويت في مطالباتها البيئية والحصول على التعويضات لاعادة التأهيل.

وقال أنه إبان الغزو تم استخدام أسلحة غير تقليدية في العمليات الأمر الذي كان له تأثير سلبي على الصحة العامة علاوة على اندثار القطاع النباتي فضلا عن تدهور السواحل الكويتية وتدمير البيئة البحرية مما أثر سلبا على الثروة السمكية والأحياء والكائنات البحرية لافتا إلى أن لدى المعهد عدد من المحطات لرصد «النويدات المشعة» في الهواء على مدار الساعة.

بدوره قال الخبير البيئي والمدير العام للهيئة العامة للبيئة الأسبق الدكتور محمد الصرعاوي في تصريح مماثل «إن التصدعات التي حدثت نتيجة للغزو العراقي مازالت موجودة وستظل آثارها على المدين القصير والبعيد إضافة إلى أن حرق آبار النفط وتلوث التربة بالزيوت والبرك النفطية

تخليد ذكرى الشهداء وبطولاتهم الهدف الأساسي لنا لتنمية الروح الوطنية لدى أبناء المجتمع

طلال الخالد: وطننا الأبي عصي على المعتدين وسيظل موطنا للسلام والإنسانية ونفديه بأرواحنا

مازالت تغطي مساحات كبيرة وتقدر بأكثر من 20 مليون متر مكعب وتصل أعماقها الى نحو خمسة أمتار في بعض المناطق».

وأشار الصرعاوي إلى «أن هناك أيضا انكشافا لبعض الألغام التي لم تنفجر نتيجة حركة الرياح في الصحراء وتشكل خطرا على الإنسان كذلك زيادة تفكك التربة بسبب حركة الآليات العسكرية ما أدى الى تصاعد كميات عالية من الغبار الناعم ويصل إلى المدن القريبة من الصحراء المعرضة لحركة الرياح».

ولفت إلى أن مصائد الاسماك مازالت تعاني من التدهور لوجود كمية عالية من الاطيان الفيضية نتيجة تفكك التربة في المناطق الجنوبية من الاهوار العراقية ومناطق شط العرب والتي تنتقل إلى المناطق الشمالية بدولة الكويت وتؤدي الى خلخلة في الاتزان الايكولوجي «البيئي» للمنطقة الشمالية والثروة السمكية وتحديات مناطق وربة وبوبيان التي تكثر فيها الترسبات الطينية.

وتأتي الذكرى الـ31 للغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت هذا العام بعد مرور جيل كامل من أبناءالكويت الذين لم يقفوا على تلك الأحداث المؤلمة والكبيرة ولم يعايشوها بأنفسهم بل رويت لهم أو اهتموا بها وتابعوها من مصادر وطرق مختلفة.

ولم تكن ذكرى الثاني من أغسطس عام 1990 وما سطره الشعب الكويتي من ملحمة وطنية في سبعة أشهر من الصمود والمقاومة لتمر مرور الكرام على أبناء هذا الجيل وتاليا الأجيال القادمة من دون وقفة يملؤها التمعن والسؤال عن أسباب اهتمام جيل بأحداث قصة لم يكن أحد أبطالها.

فأبناء هذا الجيل من الكويتيين تختلجهم مشاعر مختلطة مع ذكرى الغزو العراقي الغاشم على أرض بلادهم فهم بين مشاعر الحزن والألم مع بدء فصل الاحتلال والدمار في بداية رواية القصة عليهم وبين مشاعر الفرح والاعتزاز والفخر مع هبوب رياح التحرير ودحر الطغيان في نهايتها.

مجلة الكويت تستذكر كارثة الغزو الغاشم وتضحيات أبناء الوطن

غلاف عدد اغسطس

تزامنا مع حلول الذكرى الـ 31 للغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت «الثاني من أغسطس من عام 1990»، أصدرت وزارة الإعلام ممثلة في قطاع الصحافة والنشر والمطبوعات عدد خاص من مجلة الكويت لشهر أغسطس الجاري، سلط الضوء فيه على بطولات وتضحيات أبناء الكويت أبان كارثة الاحتلال البغيض.

أعدت المجلة تغطية شاملة تواكب هذا الحدث الجلل على دولة الكويت والأمتين العربية والإسلامية، مستعرضة موثقة عدة جوانب وموضوعات تناولت تلك الذكرى الأليمة من خلال التركيز على البطولات والتضحيات التي سطرها أهل الكويت بمواجهة الاحتلال الغاشم، وحتى مرحلة التحرير، وطرد الغزاة، في ملحمة بطولية غير مسبوقة، سجلت بحروف من نور أسمى صور التكاتف والتلاحم في الوحدة الوطنية بروح الأسرة الكويتية الواحدة.

تضمن الملف موضوعات حاكت تلك الفترة العصيبة بينها «الثاني من أغسطس، الكويت سطرت أعظم ملاحم الصمود والإباء، تشكلت خلايا المقاومة بعد دخول قوات الغزو بساعات، مكتب تكريم الشهداء يكرس كل الإمكانات والطاقات لرعاية أسر الشهداء، ماذا قال الإعلام الكويتي والأدباء والفنانون في الخميس الأسود، بيت الشهداء في القرين، سبعة أشهر عصيبة في القادسية، بين مرارة الاحتلال وفرحة التحرير تدور بنا الذكرى، بصمة الشهداء ملحمة كفاح شعب، كيفان أحد معاقل الصمود في مواجهة الغزو العراقي الغاشم».

المجلة تحظى بتوجيهات وزير الإعلام والثقافة ووزير الدولة لشئون الشباب عبدالرحمن المطيري، ووكيل وزارة الإعلام منيرة الهويدي، والوكيل المساعد لقطاع الصحافة والنشر والمطبوعات عادل العازمي، وبجهود أسرة التحرير ورئيسها عائشة العسعوسي.